

الأنوار العلوية

[161] جرعة أصابت هامتي فوجدت بردها على فؤادي، فقال النبي (ص) بخ بخ يا بن أبي طالب أصبحت وخادمك جبرئيل أما الماء من نهر الكوثر وأما السطل والمنديل فمن الجنة كذا أخبرني جبرئيل، كذا أخبرني جبرئيل. (خبر النوق) عن أبي حمزة الثمالي، عن شهر بن حوشب، عن ابن عباس: قال لما قبض النبي (ص) وجلس أبو بكر ونادى في الناس: ألا من كان له على رسول الله أو دين فليأتني أبا بكر وليأني معه بشاهدين، ونادى علي (ع) بذلك على الإطلاق من غير طلب شاهدين، فجاء أعرابي متلثم متقلد سيفه متنكبا كنانته وفرسه لا يرى منه إلا حافره ودخل على أبي بكر وسلم عليه ثم قال ان لي على رسول الله مائة ناقة حمراء بارزمتها واثقالها موقرة ذهباً وفضة بعبيدها، فقال أبو بكر يا أبا العرب سألت ما فوق العقل والله ما خلف فينا رسول الله لا صفراء ولا حمراء ولا بيضاء وخلف فينا بغلته الدلدل ودرعه الفاضلة فأخذها علي بن أبي طالب وخلف فدكا فأخذتها بحق ونبينا لا يورث، فصاح سلمان الفارسي رحمه الله (كردي ونكردي حق أمير بردي) رد العمل على أهله، ثم ذهب سلمان بالأعرابي الى أمير المؤمنين عليه السلام فقال له منذ بصر به مرحباً بطالب عدة والده من رسول الله (ص)، فقال ما عدة أبي يا أبا الحسن قال (ع) ان أباك قدم على رسول الله وقال اني ضعيف الحال وانا رجل مطاع في قومي فما تجعل لي إن دعوتهم الى الاسلام فأسلموا؟ فقال (ص) من امر الدنيا أم الآخرة؟ قال وما عليك ان تجمعهما لي يا رسول الله وقد جمع الله لاناك كثيرة، فتبسم رسول الله (ص) وقال اجمع لك خير الدنيا والآخرة، أما الآخرة فأنت رفيقي في الجنة، وأما في الدنيا فقل ما تريد، قال مائة ناقة حمراء بأزمتها وعبيدها موقرة ذهباً وفضة، ثم قال وإن دعوتهم فأجابوني وقضى علي الموت ولم القك فتدفع ذلك الى ولدي، فقال (ص) نعم، قال وإن اتيتك قد رفعك الله ولم القك يكون من بعدك من يقوم عنك فيدفع ذلك الي أو الى ولدي قال (ص) نعم على اني لا اراك